ومعه الدور الثلاثة التي ينتقل فيها الإنسان: دار الدنيا الفانية: (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا مَتاعٌ وإنَّ الدَّارَةَ مِن دَارِ الْآلِآةِ)(إنفا:39).
دار البرزخ: (وَمِن رَّوَاهِمِ بَرزَخِ إِلَى بَرزَخٍ أُخْرَى)(المؤمنون:100).
دار القرار كما تقدم الدليل على ذلك.
والشاهد من هذا أنه لابد لكل إنسان من أن يقبر. كل إنسان وصيره إلى القبر. وتلك دار يعد هذه الدار. دار الدنيا ثم النقلة إلى دار أخرى هي دار البرزخ دار القبور. ثم النقل من دار القبور إلى دار القرار إما الجنة وإما النار. كل على حسب ما يستحق.
وبما حلل أن القبور ديار أعلاما. ما يروي الأمام مسلم في صحيحه من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم إذا أتى أحدم القبور. أن يقول: **(السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لأحقرن نسأل الله لنا ولكم العافية).**

قبر النبي محمد في المدينة

والشاهد من هذا الحديث: إثبات أن القبور ديارهم وإنما لهم وحفهم في ذلك لا يعتدو عليها ولا تبتشئ ولا تتمعن إلا ما جاء فيه الدليل من نبش قبور الكافرين الذين لا حربة لهم أجم إلا الواوثة. فقد نبش رسول الله صلى الله عليه وسلم قبور المشركين حين وجد ذرياً وقبوراً وبخلاً. فحط الخذل والير بقسويت. وأير بقبور المشركين فيبشت. ثم نبى فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده. لا حربة لقبور المشركين. إيا قبور المسلمين فلما حربة في حدود الشرة. ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: **(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلتما يذهب إلى بقيع البقره فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين).** والخط كافي: دار قوم مؤمنين: **(أتاكم ما توعدون غداً فوجئون وإذا إن شاء الله بكم لأحقرن. اللهم لغير نامل بغير العرفد).**
أتاكم ما توعدون غداً واتم في بئزاكم وفي أهلكم مودجون إلى أن يأتي وعد الله. وإلى أن تقور الساعة. فتخرجون من هذه الحجاث إلى ذلك الموقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. وإذا كانت ديارهم. فإن من الظاهر أن يعتدو عليها كما يحصل في كثير من البلدان. وكما تكثر الاستفسارات في ذلك أشده ما حصل في هذا الباب الخثير من العصبية والظلم ظلمات يوم القيامة. سواء كان هذا الظلم لأتداء أو كان هذا الظلم للموتة. فقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أظلم ظلمات يوم القيامة)** من حديث جابر في مسلم. ومن حديث ابن عمر بنفق عليه.

قبر النبي محمد في المدينة

فمن الظالم نبش قبور المسلمين. وإلاخه قبور المسلمين وإبناة عليها. ومن اللعنة والبعي: **(يا أيها الناس إنما يقركم على أنفسكم متاع الدنيا)**(يونس:23).
(ما من شيء أجدر أن يعجل الله له العقوبة من الدنيا من البغي وقطيعة الرجم).
ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقد نبى على قبور المسلمين في كثير من بلاد المسلمين وبالذبح في هذه البلاد بلاد اليمن. فبنت فيما الهارس. وصنعت فيما الهالعب. وجعلت مواقف للسيارات. وجعلت أندية وأسواقاً. وعبث بها ولا يجدون لها أو حربة على حساب فتاهو بعض الضلال الذين أحدم أو يبرز دليلاً على ما يقول في هذه المسألة. وإنا فكرة عقلانية جعيما أن الحي أفضل من الميت. وهذا كذب وليس على إطلاقه. أن الحي أفضل من الميت. فرسول الله صلى الله عليه وسلم ميت وقد خير الخليفة وسار النبياة كذالك خير الخليفة الذين فاتوا. والشهداء والصلحاون وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير البشر بعد أنبياء الله.
ومع ذلك يأتي بقل هذه القوة الهالفة لكتاب الله وأسنة رسول الله صلى الله عليه وسلمأ: **(مرو حركت عند الله والله يصير بما يعاونون)**(إلى عبرن:163).
(وَأَكْبَرُ حِرْجَاتِ مَا عَاولا)(الانعام:132).
كفيض ثبت لأتداء أهم أفضل من الميتة. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إي يأتي عام إلا والذي يعده شر منه. حتى تلقوا بركم).**
وقال صلى الله عليه وسلم: **(خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. ثم يأتي الناس بشهودن ولا يستشهدون. وينذون ولا يوقون ويظهر فيهم السون).**
وهذا على سبيل فضيلة القرون الهضامة. وهكذا يقول ربنا سبحانه وتعالى: **(وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ الْإِسْرَافَ فَاُولَئِكَ مَوْءَلُوكَ وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ الْإِسْرَافَ فَاُولَئِكَ يُرْفَعُوا)**(النساء:69).
كل مولء الهاتذون والنباء أفضل نهم ممن قد فاتوا. إية من عند الله أو هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلمأ:
تحت ستاره تتمعن قبور المسلمين. وتصير لا قهوة لها تحاف بالسيارات وتحاسن بالبحير وتحاسن بالبخار. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يواه الأمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: (لئن جلست أحكم على حربة فتنقذ فيه فتنخلص إلى جدهم خير من أن يخطأ على قبر).
وثبت عند أبي داود من حديث عتبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(إنني أهبني على سيف أو على حربة أو لأخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أخطأ على قبر مسلم. وها إياي قضيت حاجتي في وسط السوق أو في المقبرة).**
مولء يتخذونها عبارة عن جهات يقفون فيها حاجتهم وعبارة عن ربوي اللوشبي وعبارة عن هالعب. وغير ذلك مما قد عو داه.
وقد عاقب الله كثيراً من الناس بسبب سكاكهم على قبور المسلمين. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أرجوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخونوا قبورا).**
نص رسول الله عن إتخاذها قبوراً. ولن يبنى عليها. سواء كان هذا البناء مساجد أو غير مساجد. نصي أن تخصص أو يبنى عليها أو يكتب عليها كل ذلك نصي عنه سبحانه. لأنه ذرية إلى الشرك بالله سبحانه وتعالى. **(وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَكْحَرِ وَأَلْتَذُنُّ وَأُذًا وَلَا سَوَاقَ وَلَا يَخُوتٌ وَتَوَقَّعُ وَتَسْرَأُ)** **وقد أكلوا كثيراً ولا تَرِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَالَّةً)**(يود:24-23).
فقور زوج كان سبب شرهم إهم إيا مات صالحوهم بعد حين بنوا على قبرهم. فجاء أنس لا يحسنون ولا يقفون فيجدوم من دون الله سبحانه وتعالى. لذا من ألكار القبور لا يبنى عليها. ولا تتخذ أولتاء هو ألما لا تتمعن. ففي الجانب الأخر أيضاً لا تقديس. إيا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: **(أن أو سامة رضي الله عنها دعيت للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسته إنما بالحيشة. وها فيما بن الصور. فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن أولئك إذا مات فيهم أجد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وحصونا فيه. تلك أولئك شرار القوم. أولئك شرار الخلق عند الله).**
شرار الخلق يعظمون القبور تعظيماً زائداً ويفرطون فيما وبعاون فيما. ويتخذونها أولتاء وهماد ومعدساً من دون الله سبحانه وتعالى. وهسفة الخلق وعصاة الخلق يكونون في الطرف الأخر فيوسولها ويمنامونها ويحقرونها. وصلوات الأية يجتنبون هذا وهذا. فلا إهراط ولا تقريظ. كل شيء له قدر ووزن.

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ذلك ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنه: **(أن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل به الموت أخذ ذرقة فعمل يضعها على وجهه فإذا لثم كشفها. ومو يقول: لعنة الله على اليمود والنصارى إتخذوا قبور أنبياهم مساجد يحدروا صنعوا. قالت أو المؤمنين: وولا ذلك لئير قبره).**
سداً لأخرية أن يتخذ وثلاً. وقد كان قبر دياريل عليه السلام بارزاً ففهم الصحابة رضوان الله عليهم حتى لا يتخذ وثلاً. وهكذا قاعة وأير معد سد ذراب الشريكات.

قبر النبي محمد في المدينة

ويوي مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(إلا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أملككم عن ذلك).**
دل هذا أن إتخذ القبور مساجد صنع اليمود والنصارى وأنه تشبه بهم. وكل من صنع ذلك من المسلمين فهو متشبه في ذلك بالكافرين علو أو جعل عرف أو لو يعرف. وحل ذلك على أن هذا فعل شرار الخلق. وحل ذلك أن هذا نصي نبوي عن هذا الفعل: **(فإني أملككم عن ذلك).**
وثبت عند أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(إن من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد).**
فلا إهراط في هذا الدين ولا تقريظ وربنا سبحانه يقول: **(وَأَكْبَرُ حِرْجَاتِكُمْ أَيُّهَا وَسْمَاءُ)**(البقرة:143).
قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(أوليس هذا العمل فخيراً)** هكذا في الصحيح فأعدل لفظة كذب الله وسنة. ربوه صلى الله عليه وسلم وبإفاعة الحق. فمن العمل والانتصاف في القبور ألا يكون هناك تقريظ ولا إهراط ولا حواهم من دون الله. قال الله سبحانه وتعالى: **(وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ أَفْأًا لَمْ يَرْفَعْ لَهُ بِهِ أَفْأًا صَالِحاً)** (المؤمنون:117).
(أحبوا بركم نصحا وظمية إليه. لا يجب الهذون * ولا تسفدوا في الأرض بعد إصلاحها ونحوه خوفاً ولعنا إن رحمة الله قريب من المحسنين)(الاعراف:56-55).
(وَمَنْ أَكْبَرُ يَنْ يَخُوَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ عَنِ كَسْبِهِمْ غَافِلُونَ)(الأنطفاذ:5).

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار القبور التي فرط فيما كثير من الناس وتعلموا وتعلم ألكهاها إلا يصلى في المقبرة. فإن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه من حديث أبي سعيد أنه قال: **(أذنت الصلاة في سائر الأرض إلا المقبرة والحمام).**
. الحديث. دل هذا أن الصلاة في المقبرة غير مأذون فيها إلا فيها خص بقل. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: **(إنه سأل عن امرأة سوداء كانت تقم المسجد فأخبروه أنها وفاتت: إلا أذنتوني ثم أتفاق صملى على قبرها).**
وبها أن الإنسان قد صلى عليها فلا يبغي أن يصلى إلى القبور إذا صلى عليها ذابح المقبرة.

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار القبور ما ثبت عن بشير بن الخصاصة رضي الله عنه: **(أنه فخر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً. قال: فيينا أنا أهشي بهم. إذ مر بقبور المشركين. فقال: لقد سبق هؤلاء ذرياً كثيراً. إيا: ها حصلوا على خير. ونظر إلى قبور المسلمين. فقال: لقد ارتك هؤلاء ذرياً كثيراً. ثم حالت منه لفته إلى رجل يعشي بنعليه بين القبور. فقال: يا صاحب السبطين ويحك ألق سبيلك. قال: فنظر فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتفأ. الرجل نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفأ. استجابة سريعة.**

قبر النبي محمد في المدينة

هذا من الذبور الهمني عنما.
ومن إهتمام القبور الذي هو حاصل بين الناس الهشي في القبور لا يشكلى على ذلك حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(فإذا انصرفوا عنه إنه يسوع قره تعالهم).**
فإن هذا لا يلزم منه أن يعشي بما بين القبور. وإنا حاصله أن الميت في ذلك الحين بخصوصه أو فيرون أسومهم الله توبيداً لهم كامل قلبه بدر في ذلك الحين بخصوصه يسوع قره تعالهم. وسواء كانوا من على الطريق أو بعيدن عن المقبرة شيئاً ما. إيا الهشي بنما فلا يراد به الذنة.

قبر النبي محمد في المدينة

من ألكار هذه القبور أن يستغفر لأصحابها من المؤمنين: **(وَأَسْتَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَتَبَاوِكُمْ)**(محمد:19).
وثبت عن عثمان رضي الله عنه: **(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دفن ميتاً قال: استغفروا لذكروم وإسألوا له التثبيت).**
والله سبحانه وتعالى يقول لنبي في شأن الهالفين: **(وَأَلَّا تَجُلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَفُقَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْمًا كَفَرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوَّلًا رُحْمًا وَسُوءَ مَبَلِّغًا لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّةِ):**(البقرة:84).
قال بعض أهل التنفسين: **(أولاً تَقَوُّ عَلَى قَبْرِهِمُ ((** لوق: في تلك الحدود تلك الكلمات وذلك الدعاء أن يقول: اللهم اغفر له وثبته ثم يترصف. وأيا ما جاء عن أبي إهابة الهاملي في أنه يعقد على قبره ويقال: يا عبد يا ابن عبيدا! إذا جاعت الهالك. فقال: الله تبي للإسلام حيلي ويعهد رسولك وكعبة بيتي... إلى آخر ذلك الكلام في ذلك الحديث.
فثبت حديث ينكر الأمام أحمد وساق ألكار ابن القبر والضعفاني في سبل السلاو.. وغير مولء من الأئمة. فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار هذه القبور ألا يغرس عليها الأشجار كما يفعل بعض الناس مادمهم الله. فإن هذه من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم. **(إذ مر بقبرين فقال: إلهيخا وبها بخدان في قبره. إيا أحدهما فكان لا يستتر من يوله. وإيا الأخر فكان يعشي بالنبوية. ثم أخذ حربة فشخها ونسبها. قال: إنه لوخف عليها ما أو يبسا).** وهذا دليل على الخصومية. فإسد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ويعلم ما في القبور. ففي ذلك الحين لأعلمه الله عز وجل. بل وفي غير ذلك لا يعلم هو ولا غيره: **(إنت لا تدري ما أحتدو بهحك).**
(وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ)(الفاطر:22).
(فَأَلَّا تَلْسَعُ أَمْوَالَهُمْ لِأَنْ سَوَّعَهُمُ اللَّهُ إِذَا تَوَّأ وَتَأْتُرِينَ)(الزور:52).

قبر النبي محمد في المدينة

لوحى الله إليه إلهما بخدان وبها بخدان في قبره أي: فعله.. إلا بعض التوولات لئمل العام: **(وما بخدان في قبره. قال النبي صلى الله عليه وسلم: بله أنه لكبير).**
الشاهد من ذلك لا أحد يستطيع أن يحكر أن صاحب هذا القبر يعذب. لأنه ما لوحى إليه بذلك. ولا أحد يستطيع أن يعلم أن هذا يخفف عنه بذلك.

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار هذه القبور ألا يغرس عليها الأشجار كما يفعل بعض الناس مادمهم الله. فإن هذه من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم. **(إذ مر بقبرين فقال: إلهيخا وبها بخدان في قبره. إيا أحدهما فكان لا يستتر من يوله. وإيا الأخر فكان يعشي بالنبوية. ثم أخذ حربة فشخها ونسبها. قال: إنه لوخف عليها ما أو يبسا).** وهذا دليل على الخصومية. فإسد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ويعلم ما في القبور. ففي ذلك الحين لأعلمه الله عز وجل. بل وفي غير ذلك لا يعلم هو ولا غيره: **(إنت لا تدري ما أحتدو بهحك).**
(وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ)(الفاطر:22).
(فَأَلَّا تَلْسَعُ أَمْوَالَهُمْ لِأَنْ سَوَّعَهُمُ اللَّهُ إِذَا تَوَّأ وَتَأْتُرِينَ)(الزور:52).

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار هذه القبور أن يستغفر لأصحابها من المؤمنين: **(وَأَسْتَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَتَبَاوِكُمْ)**(محمد:19).
وثبت عن عثمان رضي الله عنه: **(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دفن ميتاً قال: استغفروا لذكروم وإسألوا له التثبيت).**
والله سبحانه وتعالى يقول لنبي في شأن الهالفين: **(وَأَلَّا تَجُلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَفُقَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْمًا كَفَرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوَّلًا رُحْمًا وَسُوءَ مَبَلِّغًا لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّةِ):**(البقرة:84).
قال بعض أهل التنفسين: **(أولاً تَقَوُّ عَلَى قَبْرِهِمُ ((** لوق: في تلك الحدود تلك الكلمات وذلك الدعاء أن يقول: اللهم اغفر له وثبته ثم يترصف. وأيا ما جاء عن أبي إهابة الهاملي في أنه يعقد على قبره ويقال: يا عبد يا ابن عبيدا! إذا جاعت الهالك. فقال: الله تبي للإسلام حيلي ويعهد رسولك وكعبة بيتي... إلى آخر ذلك الكلام في ذلك الحديث.
فثبت حديث ينكر الأمام أحمد وساق ألكار ابن القبر والضعفاني في سبل السلاو.. وغير مولء من الأئمة. فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قبر النبي محمد في المدينة

ومن ألكار هذه القبور أن يستغفر لأصحابها من المؤمنين: **(وَأَسْتَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَتَبَاوِكُمْ)**(محمد:19).
وثبت عن عثمان رضي الله عنه: **(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دفن ميتاً قال: استغفروا لذكروم وإسألوا له التثبيت).**
والله سبحانه وتعالى يقول لنبي في شأن الهالفين: **(وَأَلَّا تَجُلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَفُقَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْمًا كَفَرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوَّلًا رُحْمًا وَسُوءَ مَبَلِّغًا لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّةِ):**(البقرة:84).
قال بعض أهل التنفسين: **(أولاً تَقَوُّ عَلَى قَبْرِهِمُ ((** لوق: في تلك الحدود تلك الكلمات وذلك الدعاء أن يقول: اللهم اغفر له وثبته ثم يترصف. وأيا ما جاء عن أبي إهابة الهاملي في أنه يعقد على قبره ويقال: يا عبد يا ابن عبيدا! إذا جاعت الهالك. فقال: الله تبي للإسلام حيلي ويعهد رسولك وكعبة بيتي... إلى آخر ذلك الكلام في ذلك الحديث.
فثبت حديث ينكر الأمام أحمد وساق ألكار ابن القبر والضعفاني في سبل السلاو.. وغير مولء من الأئمة. فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قبر النبي محمد في المدينة

قبر النبي محمد في المدينة

فحاصل ذلك ان هذه من الخصوصية.
وها ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجعل على الفير حجراً للرجل وجرنين للراهة او العكس من ذلك، فقد جاء ذلك، ولكنه حديث ضعيف.
ان النبي صلى الله عليه وسلم (**أخذ حجراً وقال: لتعلمن به قبر أخي، فوضعه عليه حين مات حوزة رضي الله عنه**). ولم يثبت في هذا شأن النبي صلى الله عليه وسلم، ففعل ذلك وحده.

وهن احكام القبور ان تكون مسلوحة على الصحيح، اما ثبت عن سفیان الثور في الصحيح وهو صحيح عند ابن ابي شيبة ايضاً أن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسنقاً وهذا افضل من حيث ان الهاء يتزق عنه مكدا ومكدا، فلو كان مسطحاً لركد عليه الماء، ولنزل عليه واحصل ضرر على الهيت.

وهن احكام القبور ان تكون هتجة الى القبر، اما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن القبية: **(فيلتكم احياء وأمواتاً)**، وهذا من شعار الهسايين.
صار شعاراً للهسايين اتجاه اهل القبور.

ايها الناس! ان الانسان في غفلة عما يقدم عليه في دار اخير، وفي مسكن اخر، وفي دور من الطين تاكل جسمه الحديدان وتتقطع اشلاؤه وتتزق اوصاله في ذلك الدار، الذي هو دار احكامه تختلف عن هذه الانتكام وحياته تختلف عن هذه الحياة، فشأنه عظيم والله. وكل تلك الدار المتحداهما من هذا الدار من خير او شر: **(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)** [الزلزلة: 7-8]. **(الماكر الأكابر * حتى زتم الهفائر * كلا سوف تعلمون)** [الكاثر: 3-1].
البيات: قال ابن كثير عند هذه الآية: زتم الهفائر أي: حتى تمز وصرتم من اهل الهفائر، واستحل بحدیث ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم: **(اني رجلأ يعودم، فقال: لا بأس عليك ظهور ظهور، قال: ظهورأ بل حص ظهور على شيخ كبير تزيمه القبور)**.

وهن احكام هذه الهفائر اما تذكر الاخيرة، فأنت اليوم على ظهر الدنيا وعداً من سائر تلك الدار، انت اليوم من اهل هذه الدار، وعداً او بعد سلمة او حفاق او يوم او شهر او سنة او اكثر او اقل من احصاب ذلك الدار، قال النبي صلى الله عليه وسلم: **كها في حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه عند اللفهم مسلم : (زوروا القبور فانها تذكركم الاخيرة)**.

وهن احكام هذه الهفائر لا يسبح عليها فان ذلك من شأن الجاهلية ومن شأن الجوس: **(هني النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح على القبور):** لانه تشبه بالكافرين وذريعة الي عبادة غير رب العالمين.
أي: ما ثبت عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: **(انهم راوا سراجاً في القبرة فأتوا الي القبرة واذا النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يقول الحافر: اوسع من قبل رحيل، اوسع من قبل راسه)**، فهذا اتخاذ سراج للحاجة، يجوز دفن في الليل ولا يتأتى ذلك الا بأخذ السراج، انها الهني عنه ان تجعل السرح عندها كما يفعل المشركون.

وهن احكام هذه الهفائر تعظيمها وتوسيعها، فقد **(بر النبي صلى الله عليه وسلم الحافر ان يوسع القبر وان يحضر وان يعوق)**.

وهن احكامها ايضاً انه اذا حصل فيما ذلك الاعتاق لا بأس ان يدفن عند الحاجة الاثتان والثلاثة او اكثر، ويقدم في القبر اكثرهم قرناً، كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تشريف له ان يوضع على الارض مباشرة الحافظ والاكثر قرناً، ثم يوضع فوقه من هو دونه ومن هو دونه ومكدا..

هذه بعض احكام القبور وهما لدينا ان يلتفت وينتبه من ولادة النور ومن كل غيور الى ما يحصل للقبور من الوطء واللايهمان او من الغلو والشرك بما ودعاها من غير الله سبحانه وتعالى.

وبالله التوفيق.

نتته لهذا الموضوع

الشيخ: فائدة وتته:
حول ما يتحاق بالقبور من كتاب نفيس للاهام الشوكاني يسمى شرح الصدور في تحريم رفع القبور:

الهقي: بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشوكاني رحمه الله في كتابه شرح الصدور في تحريم رفع القبور:

[وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي الهياج النسدي قال: قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: **الا اعلمت على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الا تدع تهللاً الا حوسنه، ولا هيراً مشرفاً الا سويته)**.]

الشيخ: بسم الله الرحمن الرصم

قوله: (وَلَا قِبْرًا مَشْرُقًا إِلَّا سُوَيْتَهُ). هو من باب قول الله سبحانه وتعالى: **(لَتَذَكَّرَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَمَسْؤُمًا * وَلَا يُخَافُ عَذَابَهُمْ)** [الشعس:15-14]. أي: إن الله أمركم ودبر عليهم مساكنم وبنيانهم. وليس من باب التسوية والتزييم كما يقال والأشادة. فهذا فهم خاطئ خلاف ما دل عليه القرآن وما دلت عليه السنة. وخلاف فهم السلف رضوان الله عليهم.

الموافق: [وفي صحيح مسلم أيضاً عن ثمانية نحو ذلك.

وفي هذا لظن دلائل على أن تسوية كل قبر مشرف بحيث يرتفع بزيادة على القدر المشروع واجبة وتحتمة.

فمن أشرف القبور أن يرفع سوكنها أو يجعل عليهما القباب أو المساجد؛ فإن ذلك من النبي عنه بلا شك ولا شبهة. ولماذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث لهما قبر الوهبتين علياً. ثم أير الوهبتين بعث لهماهما إيا الهياج النسجي في أيام خلافته.]

الشيخ: **وبعث جرير بن عبد الله وقومه إلى فيه يقال لها الكعبة البهائية.** كانت تعبد من دون الله. أيرم بهجهم. فما رجعوا حتى رجعوا كالجمل التجرب. هدمهما جرير وأصحابه فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي تفسير قول الله عز وجل: **(الْمُرَاتِبَاتُ ثَلَاثٌ وَالْعَتَقُ * وَبِنَاءِ الْمَثَلَةِ الْأَنْدَرِيُّ * الْكُورُ الذِّكْرُ وَهُوَ الْأَنْدَرِيُّ)** [النجم:21-19]. قالوا: **الثلاث كانت العم.** وقيل: كان قبر عند صخرة. وكان بعض الناس يهرون بذلك الموضع ويلتوت السوريق عند ذلك الموضع ويتدونهن قربات. فأخبر الله سبحانه وتعالى أن هذا اشتقاق من اسماء الله. وأن هذا الحد وأن هذا الفعل شركي في البية الأندري: **(قَالَ لَمُرَاتِبَتُمْ مَا كَثُرَ تَعْدُونِ)** [الشعراء:75]. **(الْمُرَاتِبَاتُ ثَلَاثٌ وَالْعَتَقُ * وَبِنَاءِ الْمَثَلَةِ الْأَنْدَرِيُّ * الْكُورُ الذِّكْرُ وَهُوَ الْأَنْدَرِيُّ * ذَلِكَ إِذَا قَسِمَةَ صَبْرَةً)** [النجم:22-19].]

الموافق: [وأخر أحد ومسلم وأبو داود والتهذي وصححه والنسائي وابن حبان من حديث كابر قال: **(نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخصص القبر. وأن يبنى عليه. وأن يوطأ).**]

الشيخ: تخصص القبور خلاف السنة فهذا الفعل محر. لن فيه نوع تعظيم للتخصيص. والبناء عليهما سواء كان هذا البناء من الطين أو كان من الحجر أو كان من غير ذلك محر لها دل عليه الدليل. والكتابة عليهما محرمة ولو كان الحديث فيه كراهة. وذلك لأن هذا لو يكن موجوداً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أصحابه. وأما كان من الدولة العباسية من بعض الهنطة قاموا بهذا الشأن كما هو بين في كتابنا جامع النذلة والترجيحات.

وماخذه: لفظ (أن يوطأ) خارج مسلم.

الشيخ: نعم.

الموافق: [**وراد هؤلاء المحزون لهذا الحديث عن مسلم: (وأن يكتب عليه).** قال الحاكم: **الشيء عن الكتابة على شريط مسلم.** وهي صحيحة غريبة.

وفي هذا التصريح بالشيء عن البناء على القبور. وهو يصدق على ما بني على جوانب ضرة القبر. كما يفعله كثير من الناس من رفع قبور الوهتي ذراعاً فما فوقه؛ لأنه لا يمكن أن يجعل نفس القبر مسجداً. فذلك مما يدل على أن الهراء بعض ما يقربه مما يتصل به.]

الشيخ: وهذا تبنيهم. فبعضهم يقول: القبر خارج المسجد. لكن المسجد وؤسس على حافة القبر. بحيث أن بعض القبر داخل المسجد ولو كان شيئاً يسيراً. وأكثرهم خارج المسجد. وفي مثل هذا معناه أن المسجد على قبر وأن الصلاة فيه لا تصح ولو لم يكن كل القبر داخل المسجد لعموم النذلة في ذلك: **(أبغى الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).** وفي الحديث الآخر: **(إلا فلا تتخذوا المساجد قباباً إنما من ذلك).** وليس في هذه النذلة أنه لا تتخذوا القبور مساجد أي: لا تصاوا إليها أو لا تقفوا عليهما للعموم. فإنه لا يخفى قبر ومسجد في دين الله عز وجل. قال الأمام أحمد الحكم للول. فإن كان القبر مو اللول مدم المسجد -ولو كلف أبلغ التكليف يدمر- وأن كان المسجد مو اللول أحر القبر من المسجد.

الموافق: [ويصدق على من بني قريياً من جوانب القبر كذلك. كما في القباب والمساجد والشاهد الكبيرة. على وجه يكون القبر في وسطها أو في جانبها. فإن هذا بناء على القبر. لا يخفى ذلك على من له ادنى فهم. كما يقال: بنى السلطان على مدينة كذا أو على قرية كذا سوراً. وكما يقال: بنى فلان في المكان الفلاني مسجداً. مع أن سوك البناء لم يباشر إلا جوانب المدينة أو القرية أو المكان. ولا فرق بين أن تكون تلك الجوانب التي وقع وضع البناء عليهما قريبة من الوسط. كما في المدينة الصغيرة والقرية الصغيرة والمكان الضيق. أو بعيدة في الوسط كما في المدينة الكبيرة والقرية الكبيرة والمكان الواسع. ومن زعم أن في لغة العرب ما يمنع من هذا الإطلاق فهو جاهل لا يعرف لغة العرب. ولا يفهم لسانها ولا يدعي بها استعماله في كلامها.

وإذا تقرر لك هذا علمت أن رفع القبور ووضع القباب والمساجد والشاهد عليها قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله تارة. -كما تقدر- وتارة قال: **(اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).** فدعا عليهم بأن يشتد غضب الله عليهم بها فعلموه من هذه الوصية. وذلك ثابت في الصحيح.]

المهاقي: [وثارة نهي عن ذلك وثارة بعث من يهديه. وثارة جعله من فعل اليمود والنصارى. وثارة قال: **[[لا تتخذوا قيري وثناً]]**. وثارة قال: **[[لا تتخذوا قيري عبداً]]** أي: موسياً يذبحون فيه. كما صار يفعلها كثير من عباد القبور يجلون لمن يعتقدون من النوات أوقناً ومحاورة يذبحون فيها عند قبورهم. ينسكون لها الهناك. ويعكفون عليها. كما يعرف ذلك كل أحد من الناس من أفعال هؤلاء المخذولين. الذين تركوا عبادة الله الذي خلقهم ورتبهم ثم يرميهم ويحييمهم. ويعدوا عبداً من عباد الله. صار تحت أطباق الثرى. لا يقدر على أن يجلب لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً. كم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمره الله أن يقول: **[[لا أولئك أنفسهم ثمناً ولا ضراً]]** (الاعتراف:188).

فاتظر كيف قال سيد البشر وصفوه الله من خلفه بأمر ربه إنه لا يهلك نفسه ضراً ولا نفعاً. وكذلك قال فيها صح عنه: **[[يا فاطمة بنت محمد لا تغني عنك من الله شيئاً]]** .]

الشيخ: وأشد الناس وقوعاً في هذه الجرائم الشركيات وتقديس القبور والنوات هو الصوفية والرافضة قل أن تجد مسجداً من مساجد الصوفية يخلو من هذه الوثنيات وبنيات المساجد على القبور وكذا مساجد الشيعة.

المهاقي: [فإذا كان هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نفسه وفي أخص قرابته به وأحبهم إليه. فما ظنك بسائر النوات الذين لم يكونوا أبناء ومصوبين ولا رسلاً ومرسلين. بل غاية ما عند أحدهم أنه فرد من أفراد هذه الأمة المحمدية. ووحد من أهل هذه الأمة الإسلامية. فهو أعز وأجدر أن ينفع أو يدفع عنها ضرراً.

وكيف لا يعجز عن شئ قد عجز عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر به أمته. كما أخبر الله عنه. وأمره بأن يقول للناس: بأنه لا يهلك نفسه ضراً ولا نفعاً. وأنه لا يغني عن أخص قرابته من الله شيئاً. فيما عدا ذلك. كيف يطوع من له أدنى نصيب من عمو. أو أقل حظ من عرفان أن ينفعه أو يضره فرد من أفراد أمته هذا النبي الذي يقول عن نفسه هذه الهذلة! والحال أنه فرد من التابعين له المهتدين بشريه.

فهل سمعت ذلك! -شكك الله- بضلال عقل أكبر من هذا الضلال الذي وقع في عباد أهل القبور! إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد أوضحنا هذا أبليغ إيضاح في رسالتنا التي سهرناها: الدر المنجد في إخلاص كلمة التوحيد. وهي موجودة بأيدي الناس. فاشك ولا ريب أن السبب العظم الذي نشأ منه هذا الاعتقاد في النوات هو ما زينه الشيطان للناس من رفع القبور ووضع الستور عليها. وتخصيصها وترتيبها بأبليغ ترتيبها. وتخصيصها بأكل تصسن. فإن الجاهل إذا وقعت عينه على قبر من القبور قد بنيت عليه فيه مدخلها ونظر على القبور الستور الرائجة. والسرد الهائلة. وقد سقطت حوله جواهر الطيب. فلا شك ولا ريب أنه يهتلي عليه نظيراً لذلك القبر ويضيق ذهنه عن تصور ما لهذا الهيئ من الهزلة؟ ويحذره من الروعة والهمامة ما يزرع في قلبه من العقائد الشيطانية التي هي من أعظم مكائد الشيطان للوسلوهين. وأشد وسائله إلى ضلال العباد ما يزلزله عن الإسلام قليلاً قليلاً. حتى يطلب من صاحب ذلك القبر ما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه. فيصير في عباد المشركين.]

الشيخ: وهذا أمر شيطاني مدير. قال الله سبحانه وتعالى: **[[إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ بِخُوفٍ أُورِثَهُمْ فَلَا تُخَفُّوهُمْ وَخُفُّوا مِنْهُ لَنْ يَكْتُمَ سَمْعِيْنَ]]** (إل عمران:175). فرموا يجعل في قلب ذلك العاقي أو ذلك المشرك من الرعب بها في ذلك القبر والتعظيم له من دون الله سبحانه أو مع الله ما يجعله يدعو أو يرحمه أو يخفه أو ما إلى ذلك من العقائد الشركية. كل ذلك من تزيين الشيطان. فالواجب البعد عن ذلك.

المهاقي: [وقد يحصل له هذا الشرك بأول رؤية ذلك القبر الذي صار على تلك الصفة. وعند أول رؤية له إذ لابد أن يخطر بباله أن هذه العناية البالغة من الالتفات بهئل هذا الهيئ لا تكون إلا لفائدة يرجونها منه. إما خيرية أو أخوية. فيستصغر نفسه بالنسبة إلى من يراه من أشباه العلاء زائراً لذلك القبر. وعكفاً عليه وهمسكاً بأركانها.]

الشيخ: فيه أن من كان منتسباً إلى العلم ضرره أكثر من الجمال على الناس. فلا رأى الجمال وبشبه الجمال ذلك الذي ينتسب إلى العلم ويفعل تلك الأفعال في القبور. إما بالتوسخ أو الدعاء يكون تعريضاً بهم بليغاً ولو لم يأمرهم بذلك. وأن الدعوة تكون فعالية وقولية. فهو إذا لم يأمره بقائه عوام وطغاف فيقعون في الضلال كما وقعوا وكما قيل:

من القبر إذا غوى وأطاعه	وم غوا بهمه فضاع وضعها	
قل السفيهة إذا موت في لجة	فتق ويغرق كل من فيها بها	

المهاقي: [وقد يجعل الشيطان طائفة من إخوانه من بني آدم يقفون على ذلك القبر. يخادعون من يأتي إليه من الزائرين. يعاملون عليهم التبر. ويصنعون أموراً من أنفسهم .]

الشَيْخُ؛ حصل في جامع الهادي وهذا مشهود به من أيام وهن ثقافت: أن بعض الناس يأتي يصلي، ثم يمر على القبر ويشمر ريشاً من ربح الهسك، فيقول: يا هذا ارجع! فيأتي بعض هؤلاء الذين ذكروهم الشوكاني رحمه الله، فيقول: هذا يتعبد دعاً من رجل الهادي من ذلك اليوم وهو لا يزال يصعب دعاً مثل الهسك، يعني: هنذ أعداد السنين وهنات السنين، وما زال جرحه يصعب دعاً. وذلك الدم يتغير إلى الهسلداً والواقع أن هؤلاء الجملة هؤلاء المشعوذين وهؤلاء الذين في ذلك الهسجد يذهبون بالوكون التراب هناك ويصون عليه بشيء من الهسلك حتى يغربوا بالجمال. وبعض الدعاة ذهب إلى ابن عاوان، وكانوا وضعوا في بداية خروج الهسجلات والراديو شريطاً يتكلم بين الحين والآخر يأتي هذا ويدق على ظهر القبر التابوت ولم يقول: ماذا تريد؟ فيقول: أريد كذا وكذاً! وهو يكرر، ماذا تريد استجيب لك. سمع دعواته، وهكذا وهو كالمج مسجل كما ذكر الشوكاني رحمه الله.

شيخ في صلاة

الهاقي: [وينسبوا إلى الهيت على وجه لا يظن له من كان من الوفاين، وقد يصنعون لكاذيب مشتملة على أشياء يسوئها كبريات اذالك الهيت، وينزلوها في الناس، ويكررون ذكرها في مجالسهم، وعند اجتماعهم بالناس، فتشيع وتستفرض، ويتلقاها من يحسن الظن بالنبوات، وينقل عقله ما يروي عنهم من الكاذيب، فيوربها كما سوجما ويتحدث بها في مجالسه، فيقع الجمال في باية عطية من الاعتقاد الشركي، وينذون على ذلك الهيت بكرام ايوالمهم، ويحبسون على قبره من اهللكم ما هو اجميا إلى قلوبهم، للعتقادهم ائهم يتالون بجاه ذلك الهيت خيراً عطياً واجراً كبيراً، ويعتقدون أن ذلك قرية عطية وطاعة نافعة وحسنة مقبلة، فيحصل بذلك مقصود اولئك الذين جعلهم الشيطان من اجتهته من بني آدم على ذلك القبر.

شيخ في صلاة

الهاقي: [ولو بيعت تلك الجاسس الباطلة لئذن الله بها .]

شيخ في صلاة

الشيخ: وهذا كلام الشوكاني: الجاسس الباطلة يعني: إن هذا الوقف باطل من أصله.

شيخ في صلاة

الهاقي: [لئذنى الله بما طاعة عطية من الفقراء، وكلما من النذر في هصية الله، وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(لا نذر في هصية الله)**، وهو أيضاً من النذر الذي لا يبتغي به وجه الله .]

شيخ في صلاة

الشيء: انظر لا فرق بين من يذبح على قبر وبين من يذبح لوتن من اللواتن حجر من الحجر صنم. فشارك هؤلاء هو نفسه شرك وشركي قريش. قد كان أحدهم يأتي بالزبد واللبن.. وما إلى ذلك ويضعه عند القبر فيذهب ولا يجزو أحد أن يتناول ذلك الزبد ولا ذلك الموضوع عند القبر كأنما ما كان. ويرى الكلب ويأكل ذلك الزبد ويشرب ذلك اللبن ويول على الصنم. وهذا ثابت في بقعة سنن الدارمي كما ستره بالسند الصحيح. وكان هذا من أسباب إسلام بعض الصحابة رضوان الله عليهم. أما تلك القصة أو الأنباء فالذي عرف أن فيما ضعفاً.

أرب بيول التعلبان براسه . قد ضل من بالث عليه التعلاب

ففيها ضعفاً وتراجع.

المعاني: [ووجد الاختلاف في التسمية لا يعني من الحق شيئاً، ولا يؤثر تحليلاً ولا تحريماً.]

الشيء: يعني: سواء سموه قيراً أو ولياً أو سموه ما سموه فهو وثنٌ. يعبدون وثناً: **(الامر لا تجل قيري وثناً يعبد).** وتغيير التسماء من لفظ إلى آخر لا يغير معانيها. الذم سواء بعض الناس: مشروباً ووجعاً. هل معناه أنه ما يحذ صاحبه ولا يعاقبه ولا يذنب ولا يكون يرتكياً كبيرة إذا شربها بسبب تغيير ذلك اللفظ؟ لا أيدأ. هكذا أيضاً الهكارية لهم عدة أسماء في بلد يسعون أنفسهم نخولة: عبارة عن عمل في النخل في الهدية. وفي الهند يسعون أنفسهم بكرة عبارة عن عمل في المراتل تجار في الإمارات. هل هذا يغير من كفرهم شيئاً؟ العقيدة: فالتهيئات لا تغير من معانيها. نعم.

المعاني: [فإن من أطلق على الذم غير اسمها وشربها. كان حكمه حكم من شربها وهو يسيرها باسمها. بلا خلاف بين المسامحين اجمعين.]

الشيء: هو ما أظنه هو الذي فعل ذلك إنما فعله الجمال وذهبه بريئة هو أو غيره. فربما يأتون لهم بقير يسونه قير نبي والله ما هناك نبي نعلمه هقوراً في اليمن. ولا نعلم تعيين قير نبي من الأنبياء غير قير رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما عدى ذلك من الأنبياء لا يعلم تعيين قيرم بدليل صحيح. ومع ذلك هذا يسويه قير مود. وذلك يسبه قير النبي كذا. دعوات أقوال ما عليها برهين.

فائدة تتعاقق بوضوع القبور والبناء عليها: قد رأينا مقبرة في مصر كبيرة جداً بالقرب من شبيخة الزمر أو دار الإفتاء. هذه المقبرة رأيناها كلما بيوت من طابق ومن طابقين. ثم سألنا سائق سيارة. وقال: إنهم يبنون البيت ويجعلون القبور داخل بعض الغرف. ويسكنون في البيت. علماً أن البيوت بالمئات -بعض كثيرة- وللأخوان الذين كانوا معي قد شاهدوا ذلك.

الصلاة على قبر باطله سواء كان في البيت أو في المسجد. أما تقدم من الدابة: **(أجلاوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً).** والحديث عائشة الذي ذكره وغير ذلك فالصلاة باطله. ثم أين إنكارهم للهكزة؟ أين مفهوم أين حاتمهم؟ ما هم عند هذا. الصوفية والاشاعة قايوا الفيرة. بل والإفضة وسائر أهل الباطل قايوا الفيرة إن لو يكن أحدهم قد عدت غيرته على التوحيد. وعندهم غيرة على الدنيا يتمالكون. أو رأيت قبل أيار كيف يتشاجر أصحاب الزمر والقضاوي مع عمرو خالد من أجل الحياورة. ليطلب أحدهم بما نفساً. إنما تدنس عند أقدام الرمود والنصارى. سواء تدنس بذلك القضاوي أو تدنس بما بعض الهفتين ملك أو عمرو خالد. كلهم تعنيرون بذلك لعنتم أنفسكم وأمتنم ما تعاونه من الدين أن بقي عندكم من ذلك شيء.

السؤال: وقد سأل أحد الإخوان عن حديث قال: **(وكان من حديه صلى الله عليه وسلم ترك تعي الهيت. بل كان ينسى عنه. ويقول: هو من عمل الجاهلية)**

الجواب: قد ذكره حذيفة أن يعلم به الناس إذا مات. وقال: أخاف أن يكون من النبي. وكان من حديه أن أهل الهيت لا يتكفون الطعام إلى آخره؟

السؤال: وأخر يقول: مسجد في آخره قبر لا يصلح إليه. لكنه داخل المسجد ما حكم الصلاة في هذا المسجد؟

الجواب: باطله. لأنها سمعت من الدابة. فلا تحتاج إلى تكرارها.

الجواب: يزال الشوك وما كان يتخسر منه المارون في طريق من الطرق من الطرق ثم يمر بنملا، فلا يمر بالتعال بين القبور، وليست محصورة بالسبتية التي هي من الجاد، بل سواء كان من البلاستيك أو كانت نعللاً أو خفافاً أو ما إلى ذلك، إنما لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشيء حذر منه وغيره مثله بما هو في بعضه.

السؤال: قال: ما حكم من يدخل المقبرة ويصق الشمة أو القات بجانب القبور أو عليها؟

الجواب: النهي عنه هو قضاء الحاجة في وسطها، الحديث عتيق بن عامر، وإذا تعهد البصاق على قبر لقصد الائتمان حرم عليه ذلك، أما إن لم يكن هناك عهداً أنها بصق لغير تعهد، فإن البصاق ليس بجنس.

السؤال: قال: إذا كانت القبور لا يعالج حال أصحابها خاصة من كان قاطع صلاة، هل يقال: السلام عليكم.. إلى آخره، الحديث؟

الجواب: النصل في قبور المسلمين المسلم، ولا يخرج عن ذلك إلا ببرهان فيسلم عليهم، وفي الحديث: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين)، ومن لم يكن من المؤمنين لا يشمله السلام، وفي الحديث الآخر: (السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين)، فهو مخصص، صار السلام على من كان فيه تلك الصفات.

السؤال: إذا كانت هناك بقية أرض من المقبرة، هل يجوز زرع هذه الأرض بين القبور، وما عدى ذلك؟

الجواب: إن كانت بقية هقيرة ووقوفة ما يجوز الاعتداء على الوقف: ((فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّ مَا سَوَّاهُ فَأَنَّى لَهُ عَلَى الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ)) [البقرة: 181]، ولن كان من الذي أوقف تلك القطعة وأبقى قطعة زرعهما بها لا قبور منالك، وتتأكد أنه ما يزرع على القبور فلا بأس بذلك، أما إن يزرع فوق القبور، فهذا هو الائتمان الحاصل أيضاً ففعاله اعتداء أيضاً، وهو أثر على ما تقدم.

مخالفة:.....

الشيخ: لو يفر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد، ثبت: (لله ما نبي إلا ويقر حيث هات) قال هذا أبو بكر رضي الله عنه وثبت عنه ذلك وكان الحج والذكر في هذه الهسنة ما نفاه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الهسنة، فلما هات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ضمن في بيته، ثم أتى بعض الأنويين ووسع المسجد حتى جعله مستوعباً لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار هذا التصرف من تصرفات بعض الأنواء الخاطئة، فلا يستدل بخطأ على خطأ، وقد بين هذا شيخنا رحمه الله في رسالة وهي ضمن رياض الجنة، في إجازته، فأقرأ بحث نفيس.